انداد مثل حيثل واجمال انتهى والتشبيه المشابه فالمشابهة
المشاركة في معنى من المعاني انتهى من المصباح اقول ولا يخفى
ان المثل الذي هو بمعنى الند يصدق عليه انه مشارك في معنى
من المعاني وان كان مشاركا في جميع الصفات فيكون التشبيه
اعم من الند وذكر ايضا ان المثل يستعمل بمعنى التشبيه فيكون
قوله والشبيه من عطف المرادف المعظم القدر رد فيه بقوله القدر
ما يتوهم في الوهم من ان المراد المعظم من حيث قدره فان قلت
لم لم يات على نسق واحد كان يقول العلي المنزلة المعظم القدر او
يقول العلي بالمنزلة المعظم بالقدر اي عظما ملتبسا بالقدر
كما تقدم قلت تفنن في التعبير اقول والقدر والمنزلة
شي واحد لانهما مترادفان كما يتوهم في الوهم الذي يصف
الخ اي حقه ان يصف اذ كثيرا ما لا يبلغ ما هو عليه الصف عند
ذكره فتدبر وآله وصحبه اراد بالآل الاتباع اي امة الاجابة
وعطف الصحب من عطف الخاص على العام ونكتته ظاهرة تسليما
كثيرا اتى به في جانب السلام دون الصلاة ولعل ذلك ان مصدر
صلي التصلية المتبادر منها الاحراق فلا يليق ذكره او انه لما
انحطت رتبته عن الصلاة احتاج للتاكيد وقوله كثيرا اشارة
الى عظمته كمية ولم يتكلم على عظمته كيفية كان يقول
عظيما ولعله لاحظ ان التنكير للتعظيم ويكفي هذا القدر
وهذا اوان المشارك الزمن الحاضر وقوله اوان اي
زمن الشروع في المقصود وقوله نستعين جملة
معترضة بين العامل ومعموله او حال
خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون مفعولا لفعل محذوف اي
اقرا باب ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة او مبتدا
خبره محذوف اي من تلك الجملة باب ما تنطق به الالسنة واختار
الشارح ما ذكره وان صح الجميع لكونه الاولى للعمدية ولكون الخبر محط
الفائدة فلا يناسب حذفه فتدبر والموصل اليه عطف
تفسير وهو لغة الطريق الى الشي والموصل اليه اي حسا
او معنى فالاول حقيقة والثاني مجاز والى ذلك الاشارة بقوله
بعد وهو حقيقة في الاجسام كباب المسجد مجاز في المعاني
كما هنا لتنوع الخ نظرا لمسيلة على القضية وعلى نسبتها
وهو المناسب لتعريفهما بقولهم مطلوب خبري يبرهن عليه في
ذلك العلم اذا تقرر ذلك فنقول ان الباب وما شابهه
من التراجم موضوع للالفاظ المخصوصة باعتبار دلالتها
على المعاني المخصوصة فيراد بالنوع من مسايل العلم قضايا
مخصوصة من جملة قضايا العلم فيكون ذاهبا الى اطلاق
المسيلة على القضية فتدبر العلم اعلم ان العلم يطلق
ويراد به الملكة ويطلق ويراد به الادراكات
ويطلق ويراد به القواعد والضوابط فاضافة مسايل اليه
من اضافة المتعلق بفتح اللام ولو باعتبار المدلول للمتعلق
بكسرها على الاولين ومن اضافة الدال للمدلول على الاخير
لان القضايا دالة على القواعد فتدبر المراد لا حاجة له
وهو حقيقة في الاجسام اي في داخل الاجسام وهو
الفرجة لان الباب لغة هو الفرجة وليست هي بجسم بل
داخل جسم فتدبر مجاز في المعاني اراد بها ما قابل
الذات فلا ينافي ان المدلول للكتاب انما هو الالفاظ واراد
مجاز لغة فلا ينافي انه صار حقيقة عرفية في الاصطلاح
الذي اشار له اولا بقوله واصطلاحا في بيان اي ايضاح
وفي العبارة استعارة تبعية تقريرها شبه ملابسة

Copyright © King Saud University